الكامل الزبور لفظة سريانية وهو بمعنى الكتاب فاستعمل
العرب حتى انزل الله تعالى وكل شي فعلوه في الزبر اي في الكتب
وانزل الزبور على داود ايات منفصلات لكنه لم يخرجه الى
قومه الا جملة واحدة بعد ان كمل الله نزوله اليه وكان
داود الطف الناس مجاورة واحسنهم شمائلا وكان نحيف
البدن قصير القامة ذو قوة شديدة كثير الاطلاع على
العلوم المستعملة في زمانه وفي العرائس قال وهب وكعب
كان داود عليه السلام ازرق احمر الوجه دقيق الساقين
سبط الراس قليل الشعر ابيض الجسم طويل اللحية فيها
جعودة وكان اذا تلا الزبور وقفت الحيوانات حوله من
الوحوش والطيور وكان يهلك الناس في مجلسه من صوته
الحسن ونغمته اللذيذة والترجيع والالحان ولم يعط
احد من خلق الله مثل صوته وكانت نغمة الزبور
تسعين لحنا لحنة منها تفيق المجنون والمغمى عليه وبها
صنعت المزامير والعيدان والبرابط وساير انواع الاوتار
والملاهي الا على نغماته واجناس صوته تتعلم ابليس عبارته
انتهى كلام العرائس وفي كتاب طهارة القلوب للشيخ العارف
عبد العزيز الدبرينى برزيب ان داود عليه السلام كان اذا
اراد ان ينوح على ذنبه مكث سبعة ايام ولياليها لا ياكل ولا
يشرب ولا يقرب النسا ثم يخرج له منبر الى البرية ثم يامر
سليمان عليه السلام ان ينادي بصوت عال من اراد ان
يسمع نوح داود فلياتي فتاتي الوحوش من البراري والاكام
وتاتي الهوام من الجبال والطيور من الاوكار وتخرج العذارى

مرجدرهن

من جدرهن وتجتمع الخلايق لذلك اليوم فياتي داود
فيرقى على المنبر تحيط به بنو اسرائيل على طبقاتهم وكل صنف
من الخلق على حدته وسليمان عليه السلام واقف على قدميه
عنده فياخذ داود في الثنا على الله تعالى فيضجون
بالبكا والصراخ ثم ياخذ في ذكر الجنة والنار فيموت
خلق كثير من الناس والوحوش والطير والهوام ثم ياخذ
في اهوال القيامة وينوح على نفسه فيموت من كل صنف
طايفة عظيمة فاذا راى سليمان كثرة الموتى قال يا ابتاه
مزقت المستمعين كل ممزق وماتت طايفة من بني اسرائيل
ومن الوحوش والطير والهوام فياخذ في الدعا حتى يقع
مغشيا عليه فيحمل الى منزله ويكبر الجنايز في الناس فيقال
هذا قتيل ذكر الله تعالى وهذا قتيل خوف الله وهذا
قتيل ذكر الجنة وهذا قتيل ذكر النار ثم يدخل داود
بيت عبادته ويغلق بابه ويقول يا اله داود اغضبان
انت على داود ولا يزال يناجي ربه حتى ياتي سليمان فيستاذن
ويدخل ويقدم اليه قرصا من شعير ويقول يا ابت تقو بهذا
على ما تريد فياكل منه ما شا الله تعالى ثم يخرج الى بني اسرائيل
وقال يزيد الرقاشي خرج داود عليه السلام مرة ينوح على
نفسه ومعه اربعون الفا فمات منهم ثلاثون الفا ما رجع الا
عشرة الاف وكان اذا جاءه الخوف سقط واضطرب حتى يقعد
انسان على رجليه واخر على صدره لئلا تتفرق اعضاوه
وفي الاتقان لما انزل الله الانجيل على عيسى باللغة السريانية

داود عليه السلام

أراد ... الناس

فإن ... ساه

جامعة الرياض

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)